الله تعالى بارسال القوت لاشباع الجائع والعساكر لتأديب الشاغب وقد جاء في أخبار الاستانة ان الدولة العلية قررت ارسال ١٦ الف عسكري لليمن لاعادة الامن ، ومن يستغرب حصول الشغب في اليمن من جراء القحط وقد حصل في ايطاليا أضعاف أضعافه على انه ورد في أنباء اليمن الرسمية ان زعيم الفتنة المسمى ناصر العمر قد خضع واستسلم للحكومة وقد أرسل مع ابنه حمود وعشرة من مشايخ القبائل الى صنعاء ، وهذا يعد من يمن طالع مولانا أمير المؤمنين وتوفيقاته الالهية

(اليونان) لم تطأ اقدام اليونانيين أرض غولوس بعد جلاء الجنود المظفرة عنها حتى طفقوا يعيثون في الارض فساداً من هدم المساجد وقتل المسلمين وحرق جثث البعض منهم ونحن نستلفت الانظار الى التفرقة بين عساكرنا المهذبة وما كان من أدبها مع انتصارها وبين هؤلاء السفهاء وماذا يفعلون مع خذلانهم وانكسارهم ولاعلاء الدنيا صراخا وعويلا بالتنديد بالقوم ورميهم بالتعصب الذي ترمينا به جرائدهم اذا قلنا بلادنا أو .. وانما نسأل كل عاقل عن رأيه في بغي هؤلاء لو انتصروا هل يصل خياله الى تصوره وتحديده وقد استاء الباب العالي لذلك جداً وأرسل مذكرة شديدة اللهجة الى حكومة اليونان وأخبر سفراء الدول بالامر رسميا

خلاصة البهجة

« مؤلف في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية مختصر من كتاب يحيى بن أبي بكر العامري التهامي المسمى ببهجة المرام

في سيرة سيد الانام » اختصره الشاب الناشيء في العلم والعبادة صديقنا الشيخ مصطفى وهبي افندي البارودي الطرابلسي وقد ذكر مؤلفه انه التزم فيه صحيح الاخبار وحذف منه ماهو بالفقه والتاريخ أشبه، والكتاب سهل العبارة قريب المتناول أجدر به ان يقرأ في المكاتب الاسلامية الابتدائية فان معرفة السيرة النبوية من مهمات الدين وربما لا يوجد مؤلف مختصر أليق بالغرض المذكور من هذا الكتاب وقد طبع في المطبعة الاميرية على نفقة صاحب الدولة مختار باشا الغازي باشارة الاستاذ المعتمد صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي العمري الشهير جزى الله تعالى الجميع خيراً عنه وكرمه

﴿ اختيار الوزراء ﴾

جاء في كتاب الاحكام السلطانية مانصه

حكي ان المأمون رضي الله عنه قال في اختيار وزير اني التمست منوري رجلاً جامعاً لخصال الخير ذاعفة في خلائقه واستقامة في طرائقه قد هذبته الآداب وحكمته التجارب ان اؤتمن على الاسرار قام بها، وان قلد مهمات الامور نهض فيها، يسكته الحلم، وينطقه العلم، وتكفيه اللحظة، وتغنيه اللمحة، له صولة الامراء، وأناة الحكماء، وتواضع العلماء، وفهم الفقهاء، ان أحسن اليه شكر، وان ابتلي بالاساءة صبر، لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده، يسترق قلوب الرجال بخلابة لسانه، وحسن بيانه، » وقد جمع بعض الشعراء هذه الاوصاف ووصف بعض وزراء الدولة العباسية بها فقال (الوافر)

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور
وأحزم مايكون الدهر يوماً اذا أعيا المشاور والمشير

وصدر فيه لهمّ الساع اذا ضاقت من الهم الصدور

فهذه الاوصاف اذا كملت في الزعيم المدبر وقل ما تكمل فالاصلاح بنظره عام، ومايناط برأيه وتدبيره تام، واذ اختلت فالصلاح بحسبها يختل، والتدبير على قدرها يعتل، ولئن لم يكن هذا من الشروط الدينية المحضة فهو من شروط السياسة الممازجة لشروط الدين لما يتعلق بها من مصالح الامة واستقامة الملة . اه

الى اي تعليم وتربية نحن احوج (*

اذا نظرنا الى مابين أيدينا من لوازم حياتنا ضرورية وحاجية وكمالية ألفينا اننا عالة على أوربا في كل شيء منها إما بالذات وهو الاكثر، وإما بالواسطة وهو الاقل، فمن يخيط منا ثوبه اذا يخيطه بالآلات والادوات والخيوط الاوربية ونسيج الثوب من أوربا في الغالب وما عساه يوجد من اداة وآلة للقطع أو الحرث والعذق من صنع أهل البلاد فحديدها مجتلب من أوربا اذ لا يوجد في بلادنا من يستخرج الحديد من معادنه ويهيئه لعمل الآلات منه بلَهَ (اي اترك وهي بمعنى فضلا عن كذا) البواخر البحرية بانواعها والمركبات البرية واصنافها وسائر المعامل والمصانع وما فيها من الآلات البخارية والكهربائية

السواد الاعظم منا ينظرون الى هذه الاعمال والمصنوعات فيقولون ان الافرنج عقولهم في عيونهم وايديهم ونحن عقولنا في رؤسنا وقلوبنا، يعنون ان عقولنا لا يمكن ان تنشأ عنها اعمال عظيمة لانها لم تكن في اعضاء

(*) فاتحة العدد السادس عشر الذي صدر في ١٦ صفر سنة ١٣١٦